

# الوسم النحوي في المعجم المدرسي

فريدة بلاهدة

مركز البحث العلمي والتقني

لتطوير اللغة العربية

## الملخص

يعد الوسم ضروريا في تخطي التلاميذ للمشاكل النحوية التي يعانونها خاصة منها ما تعلق بأقسام الكلام ونوع الفعل من حيث التعدي واللزوم وتحديد كون الكلمة مذكرا أو مؤنثا؛ لأن تحديد دلالة الكلمة مرتبط لا محالة بصنفها وانتمائها لقسم من أقسام الكلام، كما أن هذا الانتماء هو الذي يحدد وظيفتها في التركيب الإسنادي. ولذلك جاء هذا المقال لمعالجة هذا العنصر الذي يمثل أحد مكونات البنية الصغرى وإلقاء الضوء عليه.

## الكلمات المفاتيح:

وسم - تصنيفات نحوية - أقسام الكلام - معجم مدرسي.

## Résumé

L'étiquetage est nécessaire pour aider les étudiants à surmonter les problèmes grammaticaux qu'ils subissent, en particulier ceux liés aux classes de mots ou à la partie des catégories de discours ou au fait que le mot soit masculin ou féminin; parce que l'identification de la signification du mot est inévitablement liée à la classe et à l'appartenance à une section de parole, et c'est cette affiliation qui détermine sa fonction dans la structure d'ancre. Donc, cet article est venu pour aborder cet élément, qui est une composante de la microstructure et l'éclaircir.

### Mots clés:

Etiquetage - Classifications grammaticales - parties de discours - Dictionnaire scolaire.

## Abstract

The labeling is necessary in helping the students to overcome the grammatical problems they suffer, especially those related to the word classes or the part of speech categories or the fact that the word is masculine or feminine; because the identification of the meaning of the word is inevitably linked to the class and belonging to a section of speech, and it is this affiliation that determines its function in the anchor structure. So this article came to address this element, which is a component of the micro structure and shed light on it.

### Key words:

Labeling - Grammatical Classifications - Parts of Speech - School Dictionary.

## 1. تعريف الوسم لغة

جاء في القاموس المحيط: " الوَسْمُ أثر الكي والجمع وسوم، وسمه يسمه وسمما وسمّة فاتسم والوسام والسمة ما وسم به الحيوان من ضروب الصور"<sup>1</sup>، وهو تعريف يتقاطع مع تعريف ابن منظور في لسان العرب فـ "الموسوم ما وسم بسمّة يعرف بها إما كية وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له"<sup>2</sup>. فمن خلال هذين التعريفين نلاحظ أن الوسم في جانبه اللغوي هو وضع علامة على الحيوان لتمييزه بها، وهو المبدأ نفسه المعتمد في المعاجم حيث يعتبر الوسم تلك العلامة التي توضع أمام الكلمة لتعرف بها.

## 2. تعريف الوسم اصطلاحاً

تقول سلام بزي حمزة: " الوسم في الاصطلاح هو العملية التي يقوم بها صاحب المعجم بوضع علامات يسم بها مداخله.... حيث تقدم هذه العلامات عدداً من المعلومات الوافية وتنظم العلاقات داخل المادة المعجمية"<sup>3</sup>.

## 3. أشكال الوسم

إن الذي يعيننا في هذه الدراسة هو التصنيف النحوي، أي الفئة النحوية التي ينتمي إليها المدخل من اسم وفعل، وحرف، واسم فاعل، واسم مفعول، وظرف، ومصدر وغيرها، إضافة إلى تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد. فهذه الأصناف النحوية قد تكتب تامة كما يمكن الاكتفاء برموز فقط للإشارة إليها، حيث يتم الاستغناء عن الكلمة بحرف منها أو عدد من حروفها مثل ما نجده في بعض المعاجم كالإشارة للجمع بـ(ج) ولجمع الجمع بـ(جج) و لاسم الفاعل بـ(فا) و لاسم المفعول بـ(مفع). وتعد مرحلة التعليم المتوسط التي تلاميذها عينة دراستنا مرحلة التوسع في المعلومات النحوية؛ لذا فذكر الصنف النحوي يشكل تدريباً إضافياً يساعد التلميذ على اكتساب ملكة لغوية، لذا من الأنفع للتلاميذ عدم الاكتفاء بتقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف بل تجدر الاستفادة من المصطلحات الأساسية للتصنيفات الصرفية مثل: اسم فاعل، واسم مفعول، اسم مكان، اسم زمان، صيغة المبالغة،

الصفة المشبهة، هذا فضلا عن تحديد العمل النحوي للفعل بتمييزه إما باللزوم أو التعدية.

#### 4. أنواع الوسم النحوي

تقول دوبوف: " كل الكتب التعليمية الموجهة إلى جمهور عريض تعالج في جانب منها ما هو معروف لدى الجميع انطلاقا من البسيط وصولا إلى المعقد، ومن المألوف وصولا إلى الغريب، ومن التقليدي وصولا إلى الحديث"<sup>4</sup>. وكذلك هو الشأن بالنسبة للمعجم المدرسي الذي يحمل بين دفتيه مجموع المفردات التي تنتمي إلى اللغة المدروسة وعلى الخصوص ما يحتاجه أصحاب الفئة المستهدفة من هذا المعجم. فتكون المداخل هي الموضوع، أما ما يأتي بعدها من شروح فهو المحمول على أن تكون المعلومات المدرجة بعد المداخل موضوعية ومدروسة، كما يجب أن تكون دقيقة وعملية ومطرده؛ فكل ما تتضمنه البنية الصغرى داخل المعجم يجب أن يوضع بعناية بحيث يستوفي ما يحتاجه مستعمل هذا المعجم، و"أول معلومة تقدم في المعجم ضمن البنية الصغرى هو التصنيف النحوي للمدخل"<sup>5</sup>. هذا التصنيف النحوي الذي عادة ما يدرج مباشرة بعد المدخل والذي يطلق عليه "الوسم النحوي"، يقوم في العادة بوصف المادة المعجمية، والمقصود هنا بالوسم النحوي هو كل ما يندرج ضمن تعليم النحو من إملاء ونحو وصرف وليس فقط تركيب الكلام؛ يقول هوارد جاكسون: " يجب أن يضع المعجمي في حسابه مجموعة من المعلومات الأساسية التي تكون عادة بعد المدخل مباشرة وهي: شكل الكلمة، بنيتها، معناها، فئتها النحوية، استعمالها وأصلها"<sup>6</sup>. والمقصود بالشكل هنا هو الكتابة الصوتية (كيفية نطقها)، أما في اللغة العربية فيكفي تشكيلها بالحركات باستثناء الكلمات التي تحتوي على الألف اللينة والكلمات المهموزة؛ لأنها تشكل تحديا حقيقيا للتلاميذ حيث يواجهون صعوبة في كيفية كتابتها (الإملاء).

"فيما يخص الوصف النحوي هناك جانبان يتم التركيز عليهما: الجانب الصرفي

أو الاشتقاقي للكلمة والمقصود به مجموع التغيرات التي تطرأ على الجذر عند تصريفه مع مختلف الضمائر، والجانب التركيبي لها أي تحديد الفئة التي تنتمي إليها الكلمة، ومن ثم تحديد موضعها في البنية التركيبية<sup>7</sup> فالصفة مثلا تتبع الموصوف دائما في اللغة العربية ولا تأتي قبله أبدا. لذلك يمكن إدراج العناصر الآتية ضمن الوسم النحوي:

#### 1.4. طريقة نطق الكلمات

أي تحديد كيفية نطق الكلمة، والمقصود هنا ليس كل كلمات اللغة لأنه معلوم أن اللغة العربية هي لغة صوتية بمعنى أنه يكفي وضع الحركات لتحديد كيفية النطق بالمفردات، وإنما المقصود هو تلك الكلمات التي تحوي حروفا زائدة لا تنطق مثل عمرو ومائة وأولو، أو تلك التي تنطق فيها حروف المد رغم عدم كتابتها كأسماء الإشارة مثل هذا وذلك وهؤلاء ولفظة رحمن وداود وسموات؛ لأنه من خلال دراسة تطبيقية أجريناها في السابق لاحظنا أن التلاميذ يخطئون في كتابة هذا النوع من الكلمات.

#### 2.4. تحديد كيفية كتابة الكلمات

خاصة تلك الكلمات التي تحوي الألف اللينة في آخرها حيث لاحظنا أن الكثير من التلاميذ يخلطون بين الألف الممدودة والألف المقصورة أو تلك الكلمات التي تشتمل على الهمزات في مختلف أوضاعها، إضافة إلى بعض الحالات مثل حالة الأفعال الخماسية والسداسية إذا اتصلت بحرفي العطف الفاء والواو؛ ففي هذه الحالة يتم تجاهل الألف في النطق رغم وجودها كتابة فهذه بعض المشاكل التي تواجه التلاميذ في الكتابة، ودور المعجم هنا هو تحديد كيفية التي تكتب بها هذه الكلمات مع إعطاء الفروق بينها، يقول تمام حسان "...مادام استخراج القاعدة من كتب قواعد الإملاء يتطلب قدرا معيناً من المعرفة بقواعد اللغة لا تتوافر إلا لمن لا حاجة به إلى البحث عن طريقة هجاء الكلمات فإن التلميذ الذي لا رؤية له بقواعد اللغة يرجع في شأن الهجاء إلى المعجم"<sup>8</sup>.

### 3.4. تحديد الفئات الصرفية للكلمات

خاصة تلك التي يجد التلميذ صعوبة في التفريق بينها حيث تكون الصيغة

الصرفية واحدة بينما المعنى المعجمي مختلفا مثل:

- صيغة فاعل التي تدل على اسم الفاعل للفعل الثلاثي وصيغة الأمر للفعل

الرباعي على وزن فاعل مثال: كاتب من كتب وجاهد فعل أمر من الفعل جاهد.

- صيغة فَعَلَ التي تدل على الصفة المشبهة وعلى المصدر مثل عدَل وسهل.

- صيغة أفعل التي تدل على الماضي من الفعل الرباعي أفعلَ وأيضا على صيغة

التفضيل أفعلُ مثل: أكرمَ وهذا أكرمُ من.

- الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول بالنسبة للأفعال ما فوق الثلاثي لا يكون إلا

بحركة العين، فتكون بالكسرة في حالة اسم الفاعل وبالفتحة في حالة اسم المفعول

مثل: مستغَل / اسم الفاعل ومستغَل / اسم المفعول.

- في بعض الأحيان يكون اسم الفاعل هو نفسه اسم المفعول مثل : مختار،

مختار، مجتاز.

ففي هذه الحالات يجدر بواضع المعجم أن يقرن الشرح بالوسم الصرفي كي

يكون هذا الشرح مفيدا.

تحديد نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم ؛ ذلك أن الكثير من التلاميذ

يخلطون بين النوعين فيتعدى عندهم الفعل اللازم بينما يستعملون حروف الجر

لتعدية الأفعال التي تتعدى بنفسها.

هذا فضلا عن التقسيمات الأساسية من فعل واسم وصفة وحرف وغيرها من

التقسيمات التي تساعد التلميذ على التعرف على أقسام الكلام.

يقول جليسون Gleason: "يجب أن يقدم المعجم لكل مدخل جميع الخصائص

النحوية التي تميزه ولا يتم الاقتصار على اسمه بفعل أو اسم فقط، إذا كانت

هناك معلومات فرعية ضمن هذه الأصناف"<sup>9</sup>.

ف" قد يكون متفقا عليه أن بعض الخصائص النحوية سواء على المستوى الإفرادي

أو التركيبي يمكن أن تخضع لقواعد شمولية تغطي كل عناصر المجموعة (مثلما هو الشأن في الجموع النظامية للغة العربية، مثل جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم)، ولكن على العكس من ذلك هناك عناصر نحوية لا يمكن أن تخضع لقاعدة عامة (مثل جمع التكسير في اللغة العربية)، وهذا الصنف يجب أن يجد مكانه على شكل معلومات مباشرة تحت مدخل لغوي داخل المعجم<sup>10</sup>.

## 5. أهمية الوسم النحوي

تري دوبروف أن المعجم هو مجموع الوحدات التي تخضع لقواعد النحو كما أنه أي المعجم عبارة عن كتاب نحو، وذلك لما يتضمنه من معلومات نحوية معطاة عن المداخل سواء كانت وحدات معجمية أو نحوية؛ فاقتران النحو بالمعجم على هذا الأساس شرط ضروري وكاف لإنتاج جمل اللغة وفهمها<sup>11</sup>، لذلك فعملية الوسم النحوي في العمل المعجمي ضرورية لتعليم مفردات اللغة وفي الآن نفسه تعليم نحوها وعليه عند الحديث عن المفردات نحتاج إلى وسمها بالرموز المتعارف عليها ضمن أقسام الكلام<sup>12</sup>.

ف" مهمة القواعد هي بناء كل ما هو نظامي في اللغة، والمعلومات النحوية وغير النحوية التي يمتلكها المتكلم عن لغته ضرورية لمعرفة هذه اللغة، لذا فإنه لمعرفة أي لغة، يجب أن نعرف قواعدها النحوية ولكننا لسنا بحاجة إلى معرفة أكثر من جزئية صغيرة من مفرداتها"<sup>13</sup>.

تقول دوبروف: "يمكن تمييز اللغة عن طريق قواعدها وليس عن طريق معجمها"<sup>14</sup>، فالأصل في تعلم اللغة إذا هو معرفة قواعدها، ومن ثم يأتي تعلم المفردات التي يفي جزء منها بغرض التواصل عكس النحو الذي لا يُجزأ؛ فالأصل أن يُؤخذ جملة لتعلم أي لغة كانت.

كما يجب أن يقوم المعجم بمساعدة متفحصه على تحديد الفروق في الاستعمالات النحوية ف" إذا افترضنا أن هناك شكلين نحويين لا يتفقان في الخصائص كلها، ومع ذلك يصنفان في القسم نفسه أو فرع عنه مع التركيز على المشترك بينهما فقط،

عندئذ يأتي دور المعجم الذي من المفترض أن يوضح الفروق بينهما ضمن تصنيف مثالي<sup>15</sup>، وللتوضيح نضرب مثالا من اللغة العربية، ففي قسم الجمع مثلا لدينا الجموع النظامية المتعارف عليها وهي جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم اللذان لا خلاف فيهما، وهناك أيضا جمع التكسير الذي ينقسم بدوره إلى جمع قلة وجمع كثرة وصيغ منتهى الجموع، ففي المعجم عند تحديد الجمع بأنه جمع تكسير تجدر الإشارة إلى نوع الجمع مع التمثيل له لمساعدة التلميذ على اكتساب الكلمة مع صيغتها الصرفية، وعند الاستعمال يدرك التلميذ أن جمع القلة يستعمل فقط ما بين الثلاثة والعشرة، أما جمع الكثرة فيستعمل في ما فوق العشرة، وعليه يكون اختياره لصيغة الجمع تبعا للعدد الذي اختاره؛ فإذا أراد مثلا أن يجمع فتى وكان العدد الذي حدده ما بين الثلاثة والعشرة يستعمل صيغة فتية، أما إذا كان العدد يفوق العشرة فيستعمل صيغة فتيان.

إن الملاحظ في المعاجم المدرسية هو ندرة المعلومات الصرفية والنحوية فيها، رغم كون النحو مهما في تعلم اللغة، كما سبق الذكر ولكننا نلاحظ قلة التصنيفات النحوية للمداخل المدرجة ضمن المعاجم العربية.

وهما أن الدراسات النحوية للغة العربية موجودة وبكثرة، فلم لا يتم استغلال جانب منها وإدخاله في المعجم المدرسي، بحيث يستغني التلميذ عن مراجعة كتب النحو، ف" إن أغلبية متعلمي اللغة ينزعجون إذا ما اضطروا إلى قطع قراءتهم للرجوع إلى كتب النحو؛ لأن هذه العملية تستنزف وقتهم، إن أمنية القارئ هي أن يجد كلا من المعلومات الخاصة بالنحو والمتعلقة بالمفردات ملفوفة في رزمة واحدة"<sup>16</sup>.

إذ معلوم أن معرفة التصنيفات النحوية لها دور في إدراك التراكيب السليمة كاللزم والتعدية بالنسبة للأفعال، يقول هيل أركيبالد (Archibald Hill): "ينبغي أن يشار في المعجم إلى الأفعال اللازمة المحضة"<sup>17</sup>، ويقول هوارد جاكسون: "بالنسبة للأفعال يجب التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي"<sup>18</sup>.



فإذا علم التلميذ أن الفعل متعد فإنه سيستعمله بالضرورة مع مفعول به وبذلك يحسن مستعمل المعجم استخدام المفردات في تراكيب صحيحة تبعا لتصنيفها النحوي.

ف"الفئات النحوية تحدد الفوارق الشكلية التي يتم اعتمادها في التفريق بين ما هو صحيح التركيب وما سواه للحصول على مفهوم صالح للتواصل"<sup>19</sup>.

## 6. التصنيفات النحوية

" إذا كان ينظر إلى النحو على أنه مجموع القواعد المنظمة التي تولّد جمل اللغة، فإن المعجم ما هو إلا مجموع المفردات التي تخضع لقواعد اشتقاقية تفرضها الفئات النحوية التي تنتمي إليها"<sup>20</sup>.

وهذا معناه أن كل مفردات اللغة خاضعة بالضرورة إلى مجموعة من الصيغ الاشتقاقية، ففي اللغة العربية مثلا اسم الفاعل له قاعدة لاشتقاقه من الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي بإبدال ياء مضارعه ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخره وكذلك هو الشأن بالنسبة لاسم المفعول وغيرهما.

وبما أن الصيغ الاشتقاقية في اللغة العربية محدودة وذات قواعد واضحة فإنه من اليسير تحديد هويتها ضمن مداخل المعجم أي أن ينسب كل لفظ إلى الصنف النحوي الذي ينتمي إليه كما هو معمول به في المعاجم الأجنبية.

ف" من المتعارف عليه في صناعة المعاجم تحديد الفئات النحوية أو أقسام الكلام للمداخل المعتمدة في المعاجم ، حيث يتم وسمها كما يلي: اسم (n) noun ، فعل ( vb ,v) ، صفة ( adjective (adj) ، ظرف (adv) adverb ، ضمير (pron) Pronoun ( حرف جر ( prep)Preposition ( حرف عطف Conjunction ( conj ) صيغة تعجب interjection (interj) التي استبدلت بمصطلح (exclam) exclamation"<sup>21</sup>، فلم لا يتم تقليد المعاجم الأجنبية وحصص كل الأصناف النحوية، ومن ثم تقديم وسوم لها على غرار ما هو موجود في هذه المعاجم.

فمعلوم أن اللغة العربية هي لغة اشتقاقية والمشتقات فيها هي: اسم الفاعل

واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وصيغ المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة إضافة إلى المصدر واسم المرة واسم الهيئة. ومن أجل التأكد من حقيقة استعمال المعاجم المدرسية للوسم النحوي ومدى اطراده فيها، تم اختيار مجموعة من المعاجم حيث لاحظنا أنها استعملت بعضاً من المختصرات للمصطلحات النحوية ولكن بدرجات متفاوتة ومنها: اسم الفاعل / فاعل ، اسم مفعول/ مفع ، مصدر/ مص أما بقية المصطلحات فلا يوجد وسم لها.

### 1.6. تحليل الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

بعد أن وصلنا إلى حقائق أن التلاميذ يعانون صعوبات في الإلماء والاشتقاق والتركيب والنحو، فكرنا في إجراء دراسة ميدانية لمعاينة جانب من هذه المشاكل اللغوية، وسعينا في هذا العمل إلى تعزيز الجانب النظري بجانب تطبيقي، ويتعلق باستبانة قمنا بها تحوي مجموعة من الصيغ الصرفية (ما يربو عن الخمسين كلمة)، طلبنا من التلاميذ تحديد نوعها الصرفي ( وقد اخترنا تلاميذ السنة الرابعة متوسط بحكم أنهم قد أخذوا كل الدروس المتعلقة بهذه الأقسام)؛ وهذا قصد معرفة حقيقة كون التلاميذ في حاجة إلى الوسم الصرفي في المعجم أم لا .

### 2.1.6. عينة الدراسة

لقد تم الاقتصار في هذه المرحلة على تلاميذ السنة الرابعة فقط، فتمثلت عينة الدراسة في مجموع التلاميذ المنتميين إلى عدد من الإكماليات وهي: إكمالية عبد الرحمن بوساعة ببئر مراد راييس، إكمالية الشيخ بوعمامة بالمرادية، إكمالية عنان السعيد بالينابيع، إكمالية عبد الرحمن الكواكبي ببئر مراد راييس، إكمالية شكيب أرسلان بالأبيار وإكمالية الأجيال الإعدادية بالعاشور (إكمالية ذات طابع خاص) حيث تتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة ، وقد كان توزيع التلاميذ بالنسبة للإكماليات على النحو الآتي:

اسم الإكمالية	عدد التلاميذ
إكمالية عنان السعيد	25

23	إكمالية الشيخ بوعمامة
29	إكمالية عبد الرحمن بوساعة
25	إكمالية عبد الرحمن الكواكبي
35	إكمالية شكيب أرسلان
21	إكمالية الأجيال الإعدادية
158	المجموع

بعد عملية تصحيح الاستبانات الموجهة إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحصلنا على النتائج الآتية:

المجموع	لا إجابة	إجابة خاطئة	إجابة صحيحة	أقسام الكلمات	
158	10	22	126	اسم فاعل	لَاعِب
158	30	70	58	اسم فاعل	مستعمل
158	38	44	76	مصدر	الاستنجد
158	10	24	124	فعل معتل لازم	جاءَ
158	48	32	78	فعل معتل متعد	عاوَدَ
158	9	5	144	اسم آلة	مطرقة
158	28	76	54	صفة مشبهة	حَسَنَ
158	50	59	49	اسم مفعول	مَقُول
158	45	15	98	جمع تكسير	عنادل
158	12	42	104	جمع تكسير	مَفَاتِيح
158	40	79	39	جمع تكسير	ذُرًّا
158	20	29	109	صفة مشبهة	جَمِيل
158	42	58	58	جمع تكسير	جُنْح
158	46	45	67	صفة مشبهة	فَطِن
				صيغة مبالغة	
158	22	15	121	جمع تكسير	مَسَاجِد
158	20	45	93	اسم تفضيل	أَكْرَمُ

158	16	29	113	فعل معتل متعد	وَرثَ
158	32	49	77	جمع تكسير	كسالى
158	32	53	73	صيغة مبالغة	صِدِّيق
158	44	61	53	صيغة مبالغة	رُؤُوف
158	13	4	141	جمع مذكر سالم	مُسْلَمون
	20	35	103	فعل معتل لازم	سَارَ
158	34	53	71	صيغة مبالغة	مُغَوَار
	8	11	139	فعل معتل لازم	عوى
158	12	27	119	فعل معتل لازم	وقف
	12	11	135	اسم آلة	منشار
	42	35	81	مصدر	كَيْدٌ
158	21	25	112	جمع تكسير	خزائن
158	70	45	43	اسم مفعول	متفَق
158	62	59	37	اسم مكان	مَكْتَب
158	4	10	144	جمع مؤنث سالم	فتيات
158	6	18	134	جمع تكسير	رجال
158	6	60	92	جمع تكسير	مساكين
158	48	58	52	فعل صحيح لازم	اشتدَّ
158	6	26	126	جمع تكسير	أطفال
158	44	54	60	جمع تكسير	فَيْلَة
158	48	70	40	اسم مكان	مَشْرِق
158	40	36	82	مصدر	لَعِبٌ
158	46	52	60	مصدر	إِلْمَام
158	40	62	56	اسم مفعول	مَسْموم
158	40	98	20	اسم مكان	مَوْقد
158	12	10	136	جمع مذكر سالم	مُعَلِّمون
158	62	60	36	صيغة مبالغة	مَعْطاء
158	100	48	10	اسم فاعل	باقٍ

158	60	56	42	اسم مكان	مَصْنَع
158	72	52	34	جمع تكسير	جُمِّل
158	76	20	62	اسم زمان	موسم
158	4	4	150	جمع مذكر سالم	مجتهدون
158	14	4	140	جمع مؤنث سالم	مسلمات
158	62	44	52	اسم تفضيل	أَزْي
158	70	40	48	اسم مكان	موقف
158	62	52	44	اسم فاعل اسم مفعول	مختار
158	22	56	80	فعل صحيح متعد	استعمل
				53 مصطلحا	المجموع

ومن خلال هذه الدراسة الإحصائية نلاحظ ما يلي:

لم يجد التلاميذ صعوبة في تحديد أنواع الجموع المنتظمة مثل جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم وهذا دليل على أن التلاميذ يحسنون تحديد هذا النوع من الجموع، ولكن الإشكال المطروح هو كيفية إدراكهم له؛ فالملاحظ أن التلاميذ يركزون على نقطة واحدة هي اللاحقة التي تضاف إلى الاسم (ون، ين لجمع المذكر السالم و ات لجمع المؤنث السالم) من دون انتباه إلى حقيقة تسمية الجمع السالم، والدليل على ذلك هو اعتبار ستين (60) إجابة من بين 158 عن سؤال تحديد نوع جمع مفردة (مساكين) جمعا مذكرا سالما رغم أنها جمع تكسير. وهنا نلفت الانتباه إلى ضرورة تعريف التلاميذ بأصل التسميات المطلقة على هذا النوع من المصطلحات، وهذا هو دور المعجم، لكي يستطيعوا تمييزها من خلال تعريفها ووظيفتها وليس من خلال شكلها فقط، فعند الحديث عن جمع المذكر السالم يجدر التنويه إلى مفهوم السلامة الذي يطلق على هذا النوع، وهو سلامة المفرد من التغيير فمجتهد بقيت محافظة على صيغة المفرد عند جمعها مجتهدون ومجتهدين، وكذلك هو الشأن في أغلب حالات جمع المؤنث السالم مع بعض

الاستثناءات فمفردة مسلمة حافظت على شكلها في المفرد عند جمعها مسلمات، أما مفردة فتاة فنلاحظ تغييرا بسيطا يتمثل في تحول الألف إلى ياء عند جمعها ولكنها حالات استثنائية لهذا النوع.

فيما يخص جموع التكسير هناك تفاوت في الإجابات، فعندما تكون المفردة مألوفة لدى التلاميذ، لا يجدون في الغالب صعوبة في تحديد نوعها مثل مفاتيح ورجال التي كانت أغلب إجابات التلاميذ صحيحة عنها، أما إذا كانت الكلمة غير مألوفة لديهم فنلاحظ أن التلاميذ يرتكبون أخطاء في تحديدها، ولضرب مثال عن ذلك اخترنا جمع (ذرا) الذي مفرده ذروة والذي أخذه التلاميذ ضمن مقرر السنة الثانية متوسط، فالملاحظ هنا أن الإجابات الصحيحة اقتصرت على 39 إجابة فقط، أما البقية ف40 منها لا إجابة و79 إجابة خاطئة، من بينها تحديدها بأنها فعل معتل وهذا ينم عن شيء خطير هو عدم تفريق التلاميذ في هذه المرحلة بين الاسم والفعل.

وهنا نلفت الانتباه مرة أخرى إلى ضرورة تعليم التلاميذ كيفية التعرف على أنواع الجموع من خلال إعطائهم القاعدة التي ينبنى عليها كل نوع، فأما جمع تختلف بنيته الصرفية عما هي عليه في الأفراد بالزيادة أو بالنقصان أو بتغير الضبط بالشكل فهو جمع مكسر أو تكسير ويحبذ ربط الظاهرة الصرفية بالاصطلاح الذي لم يطلقه اللغويون يوما اعتباطا؛ في حين سمي الآخر سالما في جمعي التذكير والتأنيث بناء على سلامة بنيته الصرفية من الزيادة أو النقصان أو تغير ضبطه بالشكل، فتبقى المفردة على حالها وتلحق بها العلامة الفرعية للرفع وهي الواو، والعلامة الفرعية للنصب والجر وهي الياء.

فيما يخص اسم الفاعل واسم المفعول نلاحظ تفاوتاً في الإجابات تبعا للنوع؛ فالملاحظ أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في تحديد اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي الذي يكون على وزن فاعل والذي أخذه في المرحلة الابتدائية فكلمة (لاعب)، كانت أغلب الإجابات عنها صحيحة (126 إجابة صحيحة من بين 158

إجابة)، ولكن عندما تم اشتقاق اسم الفاعل من فعل ثلاثي معتل الآخر، حيث استدعى تحديده نكرة حذف حرف العلة ( باق اسم فاعل على وزن فاعل من فعل بقي) وجدنا أن أغلب التلاميذ لم يستطيعوا تحديد الإجابة الصحيحة واقتصرت فقط على 10 إجابات. أما البقية فـ 100 منهم لم يقدموا أية إجابة و48 أجابوا إجابات خاطئة تراوحت بين اسم صحيح وفعل معتل. أما اسم المفعول المشتق من الفعل الثلاثي فكانت إجابات التلاميذ متفاوتة حيث أجاب 56 تلميذا فقط إجابة صحيحة عن تحديد اسم المفعول (مسموم)، رغم أنها على وزن مفعول ولا تحتاج إلى عميق فكر لتحديد نوعها، أما بقية الإجابات فانقسمت بين 40 لا إجابة و62 إجابة خاطئة كانت في أغلبها اسم فاعل أو صفة مشبهة أو مصدر. والحالة نفسها سادت عند اختيار فعل ثلاثي معتل فاسم المفعول (مقول المشتق من الفعل الثلاثي قال)، كانت أغلب الإجابات عنه خاطئة تمثلت في اسم فاعل، اسم تفضيل، مصدر، اسم آلة، صيغة مبالغة، أما الإجابات الصحيحة فاقترنت على 49 إجابة والبقية والمتمثلة في 50 تلميذا، فلم يقدموا أية إجابة. وعند الانتقال إلى الأفعال ما فوق الثلاثية والتي تخضع في اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول إلى قاعدة أخرى تتمثل في قلب ياء مضارع الفعل ميما مضمومة وكسر الحرف ما قبل الأخير بالنسبة لاسم الفاعل وفتحه بالنسبة لاسم المفعول، فنلاحظ أن إجابات التلاميذ فيها الكثير من الخلط فكلمة ( مستعمل المكسور ما قبل آخرها والتي تتمثل في اسم فاعل مشتق من الفعل السداسي استعمل) كانت الإجابات الصحيحة عنها 58 إجابة صحيحة أما الإجابات الخاطئة فتمثلت في 70 إجابة تمحورت حول اسم المفعول والمصدر، بينما اكتفى البقية وهم ثلاثون (30) تلميذا بعدم الإجابة. أما اسم المفعول (متفق) المشتق من الفعل الخماسي اتفق فكانت الإجابات الصحيحة عنه مقتصرة على 43 إجابة في حين أخطأ 45 تلميذا في تحديد الإجابة الصحيحة، واكتفى السبعون (70) الباقون بعدم الإجابة. أما كلمة (مختار) التي هي في الآن نفسه اسم فاعل واسم مفعول، فنجد أن كل التلاميذ المستجوبين لم يقدموا

الإجابة الكاملة وهي اسم فاعل واسم مفعول ولكننا اعتبرنا تحديد أحدهما إجابة صحيحة. وعلى الرغم من ذلك اقتصررت الإجابات الصحيحة على 44 إجابة بينما أخطأ 52 تلميذاً في تحديدها وعزف التلاميذ الباقون وهم 62 تلميذاً عن الإجابة. فيما يخص صيغ المبالغة والتي تأخذ عدة أوزان فنلاحظ أن هناك تفاوتاً في نوعية الإجابات على أن السمة الغالبة هي عدم إدراك التلاميذ أن صيغة المبالغة ما هي إلا تقديم صفة اسم الفاعل على وجه التكثير، وأن أوزانها محددة ومعلومة تكفي معرفتها لتحديد صيغة المبالغة. وعلى العموم فإن أغلبية الإجابات كانت خاطئة في تحديدها فكلمة (صديق) مثلاً كانت الإجابات الصحيحة في تحديدها 73 إجابة بينما كانت في (معطاء) 36 فقط، وهذا ينم عن عدم وعي لدى التلاميذ في إدراك هذه الصيغ والغاية منها، لذلك من الأفضل أن يقدم المعجم بديلاً لهؤلاء التلاميذ عن تلك الدروس التي يأخذونها في المدرسة ولا يتبقى منها شيء في الاستعمال؛ فيحدد أمام كل مفردة صنفها النحوي كي يتسنى للتلاميذ معرفتها من خلال الاطلاع على المعجم للبحث عن معناها.

فيما يخص الصفة المشبهة لم يجد أغلب التلاميذ صعوبة في تحديدها خاصة تلك التي تعودوا عليها؛ فكلمة (جميل) مثلاً حددها 109 تلميذ بطريقة صحيحة، ولكن لفظتي (فطن) و(حسن) تراوحت الإجابات الصحيحة عنها بين 67 و54 إجابة صحيحة رغم أن صيغ الصفة المشبهة محددة ومعلومة في اللغة العربية.

فيما يخص المصدر والذي يمثل معلومة بسيطة تفاوتت إجابات التلاميذ تبعاً للفعل الذي صيغ منه، فمعلوم أن مصادر الفعل الثلاثي في اللغة العربية تصاغ بطريقة سماعية لذلك نجد التلاميذ لا يجدون صعوبة في صياغة المصدر من الفعل الثلاثي ولكن إذا انتقلنا إلى الأفعال ما فوق الثلاثي فإنهم يتهونون في تحديد مصادرها؛ لذلك جاءت إجاباتهم متذبذبة.

فيما يخص الأفعال نلاحظ أن أغلب التلاميذ يفرقون بين الفعل والاسم كما أنهم يميزون جيداً الفعل الصحيح عن الفعل المعتل، ولكنهم غير قادرين على



تحديد هل هو لازم أم متعدد، وهذا هو سبب عدم قدرتهم على توظيف الأفعال بطريقة سليمة ضمن تراكيب صالحة للتواصل. وهنا يأتي دور المعجم الذي من خلال وسمه للفعل بأنه لازم أو متعدد يختصر على التلاميذ عناء البحث عن هذا النوع من المعلومات.

## 2.6. تحليل نتائج معاينة مجموعة من القواميس المدرسية لمعرفة كيفية

### استخدام الوسوم النحوية فيها ومدى اطرادها

ارتكزت هذه الدراسة التطبيقية على عينة محدودة تمثلت في القواميس المدرسية الآتية: الوجيز والمنجد الوسيط والمجاني حيث تم الاختصار على ستة حروف في كل معجم هي الألف والباء والسين والشين والواو والياء، وذلك لتتبع عملية الوسم النحوي فيها ومعرفة مواطنها وهل هي مطردة في كل مداخل المعجم.

### 1.2.6. عينة القواميس المدرسية

#### . المعجم الوجيز

أصدر مجمع القاهرة قاموسا مدرسيا هو "المعجم الوجيز" سنة 1994، وقد أقرّ إبراهيم مذكور في التصدير بكون هذا القاموس مدرسيا في قوله " أن الأوان لإخراج معجم مدرسي وجيز يكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام"<sup>22</sup>، حيث احتوت المقدمة على طريقة استخدام المعجم من قبل المستعملين، ولم نجد أي معلومة نحوية فيما يخص الصيغ والاشتقاقات الموجودة في اللغة العربية ولا كيفية الحصول عليها؛ فضلا عن غياب الوسوم النحوية في المتن خلت المقدمة من أي معلومة تساعد التلاميذ على كيفية اشتقاق بعض الأسماء مثل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها.

#### . المنجد الوسيط في العربية المعاصرة

صدر المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة في طبعته الأولى سنة 2003، عن دار المشرق اللبنانية، حرّره: أنطوان نعمه، عصام مدور، لويس عجيل، متري شمّاس، وراجعته: مأمون الحموي، أنطوان غزال، ريمون حرفوش ورد في مقدمته "بعد أن أصدرت دار المشرق، في العام 2001، المنجد في اللغة العربية المعاصرة .... كان لا بدّ من

إعادة إصداره في طبعة خاصة بالطلاب في مراحل التعليم ما دون الجامعي، وبعنوان المنجد الوسيط في العربية المعاصرة<sup>23</sup>. احتوت مقدمة هذا المعجم على مجموعة من التنبيهات في كيفية استخدام المعجم، تلتها بعض الأحكام التي تتعلق بقواعد الصرف والتي من شأنها مساعدة الطالب على معرفة بعض الأحكام القياسية في قواعد الصرف؛ حيث استهلها بمزيدات الأفعال مع أهم الأغراض المستفادة منها، ومن ثم انتقل إلى المشتقات وكيفية صياغتها ابتداءً بالمصدر واسم المرة واسم الهيئة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة واسم الفاعل واسم المفعول وصولاً إلى الصفة المشبهة وأفعال التفضيل وصيغ المبالغة، بعدها انتقل للحديث عن علامات المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ثم أوردتها بالقواعد المتعلقة بالنسبة والتصغير وختمها في الأخير ببعض التنبيهات عن كيفية كتابة الهمزة .

### • مجاني الطلاب

وهو قاموس صادر عن دار المجاني وهنا نلفت الانتباه إلى أننا بدأنا الدراسة التطبيقية بالمجاني المصور لجوزيف الياس وهو معجم مدرسي صادر أيضاً عن دار المجاني إلا أننا وجدنا فقراً في كمية الرموز المستعملة للوسم؛ لذلك انتقلنا إلى مجاني الطلاب الذي وجدناه أغنى في هذا الصدد. وقد احتوت مقدمته على مجموعة من الفوائد اللغوية تتعلق بكيفية اشتقاق بعض الكلمات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وصيغ المبالغة واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة والمصدر؛ حيث جاءت تلك المعلومات مقتضبة وبمبسطة تلتها فوائد إملائية تمثلت في معلومات عن كيفية كتابة الهمزة والتاء المربوطة والتاء المفتوحة.

### 2.2.6. تحليل العينة

#### • الوجيه

لم يعتمد الوجيه على المختصرات النحوية إلا تخصيص الكلمة بالكيفية التي تجمع عليها والتي رمز لها بـ(ج) إضافة إلى جمع الجمع الذي هو فرع عن الجمع والذي رمز له بـ (جج)، حيث كان هذا الرمز مطرداً في عينة دراستنا، كما استعمل

أيضا بعض المصطلحات دون اختصار مثل (مؤنث) (الأخت مؤنث الأخ)، (مذكر) (أولو مذكر أولات)، كما يعبر عن اسم المكان ب(مكان) (المسرب مكان السروب)، وفيما عدا ذلك لم يحتو المعجم الوجيه على أي وسم نحوي آخر.

### • المنجد الوسيط:

اعتمد المنجد الوسيط على مجموعة من المختصرات اللغوية (ج) للجمع، (جج) لجمع الجمع، (س ج) لاسم الجمع، (م) للمؤنث، (مث) للمثنى و(مص) للمصدر كما استعمل في المتن كلا من (فا) لاسم الفاعل و(مفع) لاسم المفعول رغم أنه لم يشير إليهما في المقدمة ومن خلال عملية متابعة عملية الوسم النحوي في هذا المعجم أمكننا استخلاص الملاحظات الآتية:

-الوسم الوحيد الذي اتسم بالاطراد هو (ج) للجمع حيث لاحظنا أنه عندما يورد مفرد الأسماء يتلوها مباشرة بالصيغة التي يجمع عليها مشيرا إلى ذلك بالوسم (ج) وهنا نلفت الانتباه إلى أن هذا الوسم لا يختص بالمدخل أي إنه لا يسم الكلمة المدخل بكونها جمعا وإنما يؤتي به لصوغ الجمع من المدخل المفرد أما إذا كانت الكلمة المدخل في الأصل جمعا فإن المعجم يستخدم اللفظ (جمع) للدلالة على ذلك من ذلك مدخل (نسوة ونساء ونسوان: جمع امرأة من غير لفظه).

إن وسم المؤنث (م) لا يأتي لوسم الكلمة المدخل بأنها مؤنثة؛ لأنه عند إرادة ذلك يستعمل المنجد الوسيط اللفظة كاملة (مؤنث) مثل ما جاء في (بدوية مؤنث بدوي) و(آيسة مؤنث آيس) و(بيضاء مؤنث أبيض) و(سابقة مؤنث سابق)، أما رمز (م) فلم يتم العثور عليه في مدونة دراستنا، غير أننا نرجح أنه إنما وضع للدلالة على كيفية صياغة المؤنث من المدخل المذكر شأنه في ذلك شأن الرمز (ج) للجمع ولكن هذه الحالة نادرة الحدوث كون المعجم يفرد للمؤنث مدخلا خاصا إذا كان يحمل دلالة إضافية، وهنا نفتح قوسا لننوه إلى ضرورة وسم المداخل المؤنثة التي ليس لها مذكر أو المذكرة التي لا مؤنث لها؛ فمعلوم أن الكلمة المدخل تكون في الأصل مذكرة وعليه لا يتم ذكر مؤنثها؛ لأنه فرع عنها، ولكن هناك بعض

المداخل التي يعجز التلميذ عن تحديد جنسها خاصة تلك التي لا مؤنث لها مثل سيخ وبطن ورأس أو التي لا مذكر لها ككرش وضلع أو تلك التي تحتل الاثنين معا كطريق وسبيل، وهنا يأتي دور المعجم الذي من المفترض أن يفرد هذا النوع من الكلمات بوسم يحدد جنسها.

إن استعمال وسم (مص) للمصدر لم يكن مطردا في جميع المداخل التي تستوجب وجوده؛ حيث لاحظنا أن الكثير من المداخل لم يتم وسمها والسبب غير مفهوم؛ لأنه من المفترض أن تتم هذه العملية بطريقة مطردة وليس بطريقة انتقائية لا تخضع لعوامل علمية، فكيف نفسر وجود هذا الوسم في مصادر مثل (مؤاخدة، أخذ، تآلف، إيلام، أمانة، تأليه، انبجاس، تبرؤ، بزل، تسجيل، تسجل، انسحاب، تشحيم، تشديد، تشدد، تشذيب)، وعدم وجودها في مصادر مثل (مؤازرة، تأجيل، تأثر، تأسف، تأليب، تألق، تبجح، تبخر، ابتداء، تبديد، استبداد، بذخ، ابتذال، تبرج، إبراز، تبرعم، بسط، سبق، تسر، اشتباك، شجب، شجاعة، شح، شحن، توبيخ، توثب، اتحاد، إيحاء، توؤد، وسم، وصف، مواصلة، تواطؤ، تبيس، يتم، استيقاظ). مع التنويه إلى أن نسبة وضع الوسم أقل بكثير من نسبة عدم وضعه، حتى أننا لاحظنا انعدام وجود هذا الوسم في حر في الواو والياء.

إن وضع الوسم (مص) أمام المصدر يغني عن الشرح تماما في هذا المعجم، بمعنى أن مستعمل المعجم يجب أن يرجع إلى الفعل الذي اشتق منه هذا المصدر لمعرفة معناه، ولا ندرى على أي أساس يتم وضع الوسم والاستغناء عن الشرح في مصادر، خاصة وأنا وجدنا مصادر أخرى لا يتم وسمها ولكن يتم شرحها رغم أنها تابعة للفعل مثل (أجل: أحر، أرجأ - تأجيل: تأخير، إرجاء). فالمنجد الوسيط يعتمد إما الوسم وإما الشرح وهذا أمر غير منطقي فالأولى اعتمادهما معا خاصة في المعاجم المدرسية.

تم اعتماد وسمي (فا) لاسم الفاعل و(مفع) لاسم المفعول رغم أنه لم يتم التنبيه إلى هذين الوسمين في المقدمة، ولكن هذا الاستعمال لم يكن بصفة مطردة

وإنما اقتصر على بعض الحالات مثل (آت، مؤتلف، أمر، مبدل) بالنسبة لاسم الفاعل و(مأخوذ، مبتور) بالنسبة لاسم المفعول، وهنا نلفت الانتباه إلى أن وضع الوسم (فا) أو (مفع) يغني عن وضع الشرح مثلما هو الشأن بالنسبة لوسم (مص) المتعلق بالمصدر، وفي أغلب الحالات يتم شرح هذين الصيغتين دون إشارة إلى صنيفيهما وللتوضيح نأخذ بعض الأمثلة:

فمدخل (متألق) الذي هو اسم فاعل مشتق من الفعل (تألَّق) الذي شرح به (لمع، أضاء وتلألأ) تم شرحه به (لامع ومتلألئ)، ومدخل (تبخرت الذي شرحه ب: اختال ومشى مشية المعجب بنفسه) تم شرح اسم الفاعل المشتق منه كما يلي (متبختر: شخص يمشي مشية المتكبر المعجب بنفسه) ومدخل (بدا: ظهر، اسم الفاعل باد: ظاهر للعيان) ومدخل (أسرف: أنفق فوق الحد، بذّر وبدد، اسم الفاعل مسرف: مبذّر مجاوز الحد في الإنفاق) ومدخل (سكت: صمت، أمسك عن الكلام، اسم الفاعل ساكت: ممسك عن الكلام).

أما بالنسبة لاسم المفعول فمدخل (ألف: تعوّد واسم المفعول مألوف: ما ألفه الناس وتعودوا عليه) ومدخل (أمل: رجا شيئاً وتمناه واسم المفعول مأمول: الذي يأمله المرء، المرجو) ومدخل (انبث: انتشر واسم الفاعل واسم المفعول منه منبث: منتشر)، ومدخل (برّد: وضع في براد للحفاظ من التعفن واسم المفعول مبرّد: محفوظ في براد).

فهذه بعض النماذج التي تم فيها اعتماد الشرح فقط في صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول دون وضع لوسمي (فا) و(مفع)، مع أنه كان من الأحسن لو تم اعتماد كليهما أي أن يتم وسم الكلمة ومن ثم شرحها بما يتناسب وهذه الصيغ. لاحظنا أن المنجد الوسيط يعتمد العبارة الكاملة في وسمه لاسم التفضيل واسم المرة؛ حيث يكتفي بذكر العبارة في الشرح مثل (أسرع: أفعل التفضيل) و(أكلة: اسم المرة من أكل).

## • مجاني الطلاب

يعتبر مجاني الطلاب أكثر المعاجم استعمالاً للمختصرات اللغوية وهي: فا: اسم فاعل، مفع: اسم مفعول، ج: جمع، جج: جمع الجمع، مص: مصدر، م: مؤنث، مث: مثنى، ومن خلال عملية متابعة عملية الوسم النحوي في هذا المعجم أمكننا استخلاص الملاحظات الآتية:

- تم اعتماد وسم (ج) للجمع في جميع مداخل الأسماء، أي إن مجاني الطلاب قد استعمله بطريقة مطردة، ولكنه لا يأتي لوسم المدخل بأنه جمع وإنما لصياغة الجمع من المدخل المفرد، وهي نفسها طريقة كل من الوجيز والمنجد الوسيط.

- جاء وسم (م) لبيان كيفية صياغة المؤنث من المدخل المذكور مثل ما جاء في مدخل (سابع م سابعة) ومدخل (الأشرس م شرساء)، أما إذا كان المدخل مؤنثاً فإن مجاني الطلاب يستعمل اللفظ كاملاً (مؤنث) مثل ما جاء في (البرصاء مؤنث الأبرص، البتراء مؤنث الأبتز، البريئة مؤنث البريء، البراقة مؤنث البراق، الشاردة مؤنث الشارد)، وهذا هو الأكثر استعمالاً.

- جاء استعمال وسم (مص) للمصدر، إذ يوضع مباشرة بعد المدخل للدلالة على كونه مصدراً مثل (الأين، البحث، التبرع، السباق، المسابقة، الإسعاف، السقوط، السَّكَّت، الشحن، الإشراق، الشطب، الإيجاب، الوجد، التوجيه، الوزن، المواصفة، الوصول) حيث يُكتفى بوضع الوسم عن تقديم أي شرح، ولمستعمل المعجم العودة إلى الفعل لمعرفة الدلالة. ولكن هذا الوسم لم يكن مطرداً في كل المداخل التي تستوجب وجوده، فنجد مثلاً كثيراً من المصادر غير الموسومة حيث يعوض الوسم بالشرح مثل (الإثم، الإذن، الأرق، الأسف، الإفك، الأكل، الائتلاف، الأمل، البؤس، البث، البدء، البخل، البذاءة، البشاشة، البطش، التسرع، الإسفاف، السفه، الشرف، الشراء، الشظف، التواكل). وعلى هذا الأساس نلاحظ أن مجاني الطلاب شأنه شأن المنجد الوسيط يعتمد إما الوسم وإما الشرح في تحديد المصدر.

- جاء استعمال وسم (فا) لاسم الفاعل حيث يوضع مباشرة بعد المدخل ويستغني

المعجم به عن الشرح، أي إن المعجم بعد تقديمه تعريف اسم الفاعل في المقدمة بأنه ما دل على من قام بعمل الفعل، ومن ثم كيفية صياغته من الفعل الثلاثي ومن فوق الثلاثي، اقتصر في المتن على وضع الوسم فقط، وكان يمكن أن نسلم بأن هذه هي المنهجية التي اعتمدها المعجم لو كان هذا الأمر مطرداً؛ ولكننا وجدنا بعض المداخل المقتصرة على الوسم مثل (السائل السابح السافر الساعي، الساكن، الشاجي، المتشدد، الواجد، الوازن، الواشي، المولّد، الواني، الياسر) وأخرى يتم شرحها من دون وسمها مثل (الآبق، الآثم، المستأجر، الآجن، المؤرّخ، الآفل، الأهل، البات، المستبد، المبتدع، البارّ، الباسم، الساري، المشاغب، الشاقّ، الشاهد، الواله، الواهن، اليابس، اليانع)، فالمعجم على هذه الحال لم يستقر على منهجية واحدة.

- جاء استعمال وسم (مفع) لاسم المفعول، وقد تم استعماله بالمنهجية نفسها التي استعمل بها اسم المفعول، كما أنه لم يحظ بخصوصية الاطراد شأنه في ذلك شأن (فا) لاسم الفاعل. ومن بين المداخل التي تم وسمها فقط دون شرحها نذكر (مسؤول، المشترك، المشجّر، المشردّ، الموجّه، الموسوم، الموصوف، المولّد، الموكول)، أما المداخل التي اقتصر المعجم على شرحها دون وسمها فنذكر (المؤبّد، المأجور، المؤخّر، المأكول، المأهول، المبرّي، المباح، المبتذل، الموجود، المولود).

- تم اعتماد العبارة كاملة في بعض الأصناف النحوية مثل عبارة (اسم جمع في مدخل أولو)، وعبارة (اسم المرة في المداخل: البتة، السجدة، السقطة، السكتة، الشربة)، وعبارة أفعل التفضيل في المداخل (الأسخى، الأسبق، الأسعد)، وعبارة المكان لاسم المكان في المداخل (المسبك، المسلخ).

ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

- إن المعاجم عينة دراستنا (الوجيز، المنجد الوسيط، مجاني الطلاب) قد استعملت الرموز والمختصرات بدرجات متفاوتة؛ ففي حين تكاد تنعدم في معجم الوجيز نجدها موجودة ولكن غير كافية في المنجد الوسيط، ولكننا نلمس استعمالاً أكثر للمختصرات والوسوم إضافة إلى محاولة تحقيق مبدأ الاطراد في معجم مجاني

الطلاب.

- إن استعمال الوسم في معجم المنجد الوسيط لم يتسم بالشمولية والاطراد، بل على العكس نجد انعدام الوسم أكثر بكثير من وجوده، بينما لاحظنا شمولية أكثر في مجاني الطلاب؛ حيث كان وجود الوسم أكثر من عدمه.

هناك بعض المداخل التي حبذنا لو أن المعاجم المدرسية خصتها بوسوم مثل الصفة المشبهة (الأثيم، الأرب، الأريض، الأصيل، الأليم، البذوخ)، اسم المكان (المأزق، المأمّن، المأوى، المسقط، المسلخ)، صيغ المبالغة (الأفأك، الأكل، الأمار، البتار، البذال)، اسم الآلة (الساطور، المسعر)، اسم الزمان (المسقى)، لأننا لاحظنا من خلال الاستبانة التي وجهناها للتلاميذ أنهم يجدون صعوبة في تمييز هذه الصيغ لذلك يكون من الأفضل لو وجدوا ضمن المعجم نوع الصيغ مع شروحاتها.



## الإحالات

- 1- الفيروزآبادي: القاموس المحيط، دارالكتاب الحديث دارالكتب العلمية بيروت ط1، 2004 ص 1052.
- 2- ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي القاهرة دت دار المعارف مدخل (وسم).
- 3- سلام بزي حمزة: الوسم في المعجم المدرسي، مجلة اللسانيات، العدد المزدوج 19 و20، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2014.
- 4- Josette Rey Debove : Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Mouton, the hague, Paris, 1971, p39.
- 5- Josette Rey Debove : Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains,p43.
- 6- Howard Jackson, Lexicography : An introduction, Pub Taylor and Francis Routledge library, London, 2003, p25.
- 7- Howard Jackson, Lexicography : An introduction, p25.
- 8- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب القاهرة ط3 1998، ص 327،326.
- 9- H. A. Gleason : The relation of lexicon and grammar, in problems in lexicography, F w Householder and S. Saporta, Bloomington, Indiana, 1962 p102.
- 10- A.Vitek, Grammar and lexicon : the word class of adverbs in Russian lexicons, cahier de lexicologie ,Didier- Larousse, Paris, n 12 1968 p59.
- 11- Voir : Josette Rey Debove, étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, introduction et Josette Rey-DeboveRevue Langage éd CEPL Paris 1973.
- 12- Howard Jackson, Lexicography : An introduction, Pub Taylor and

Francis Routledge library , London, 2003, p13.

13- J.J.Katz and J.A.Fodor, The structure of a semantic theory, in the structure of language , Prentice Hall,1964, p495.

14- Josette Rey Debove, Le domaine du dictionnaire, Revue Langage 5 année n 19 1970, p12.

15- H. A. Gleason : The relation of lexicon and grammar ; in problems in lexicography, F w Householder and S. Saporta, Bloomington, Indiana, 1962; p95.

-علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود1991-16  
ص74 نقلًا عن

Malkiel Yakovm Lexicography, in the learning of language, by Carol Reed New York 1971 p271.

17- Hill Archibald A : Laymen,lexicographers and Linguists, language 46,1970,p250.

18- Howard Jackson, Lexicography : An introduction, p128.

19- J.J.Katz et J.A.Fodor, structure d'une théorie sémantique Avec applications au français (fin), traduit par Delphine Perret, Cahiers de lexicologie, Didier- Larousse, Paris,1967,p65.

20- M. Jean Dubois, Dictionnaire et discours didactique, Langages, 5e année, n°19, 1970, pp 43,44.

21- Howard Jackson, Lexicography : An introduction, p67.

22- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر: 1994، التصدير.

23- أنطوان نعمه، عصام مدور وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، ط1.  
بيروت: 2003، دار المشرق، المقدمة.